النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 4\10\2015 العدد (40) (الأحد (18) بعد العنصرة – (2) من لوقا)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (7) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين. – الكاطافاسيات: أفتح فمي.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُنْ يا ربُّ رحمتُكَ علينا.

ستيخن: ابتهِجوا أيُّها الصدِّيقونَ بالربِّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

(2 كور 9: 6–11 (للأحد))

يا إِخوة إن من يزرع شحيحًا فشحيحًا أيضًا يحصد، ومن يزرع بالبركات فبالبركات أيضًا يحصد* كل واحد كما نوى في قلبه لا عن ابتئاس أو اضطرار، فإنّ الله يحب المعطي المتهلل* والله قادرٌ أن يزيدكم كلَّ نعمة حتّى تكون لكم كل كفاية كل حين في كل شيء فتزدادوا في كل عملٍ صالح* كما كتب إنّه بدّد أعطى المساكين فبرّه يدوم إلى الأبد* والذي يرزق الزارع زرعًا وخبزًا للقوت يرزقكم زرعكم ويكثره ويزيد غلال بركمٍ* فتستغنون في كل شيء لكل سخاءٍ خالصٍ ينشئ شكرًا لله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 6: 31–36 (للأحد))

قالَ الربُّ كما تريدونَ أن يفعلَ الناسُ بكم كذلكَ افعلوا أنتم بهم* فإنكم إن أحببتم الذين يحبونكم فأية منَّة لكم. فإن الخطأة أيضا يحبون الذين يحبونهم* وإذا أحسنتم إلى الذين يحسنون إليكم فأية منَّة لكم. فإن الخطأة أيضا هكذا يصنعون* وإن أقرضتم الذين ترجونَ أن تستوفوا منهم فأية منَّة لكم. فإن الخطأة أيضا يقرضون الخطأة لكي يستوفوا منهم المثل* ولكن أحبوا أعداءكم وأحسنوا وأقرضوا غير مؤملين شيئًا فيكون أجركم كثيرًا وتكونوا بني العلي. فإنه منعمٌ على غير الشاكرين والأشرار* فكونوا رحماءَ كما أنَّ أباكم هو رحيم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿طروبارية للقديس إيروثيوس باللحن الرابع﴾

لما تعلّمتَ الصالحات واستيقظتَ في جميع الأحوال، لابساً النية الصالحة كما يليق

بالكهنوت، تلقنتَ من الإناء المصطفى، الأسرار الغامضة الوصف، وإذ إنكَ حفظتَ الإيمان أتممتَ السعي القويم، أيها الشهيد في الكهنة إيروثيوس، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائماً.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس غريغوريوس بالاماس

"ولكن أحبُّوا أعداءَكم وأحسنوا وأقرضوا غيرَ مؤمّلين شيئاً فيكونَ أجركم كثيراً وتكونوا بني العلي . فانَّه منعِم على غير الشاكرين والأشرار * فكونوا رُحماءَ كما أنَّ أباكم هو رحيمٌ" (لوقا 6: 35 – 36).

يريد أن يقول إن أحسنت للذين يسيئون إليك، وإن أعطيت الذين سوف لن يعطوك شيئاً بديلاً، لا تعتقد إنك تخسر مالك لأن الوقت الحاضر وقت الزرع، زرع الإحسان، أمّا الدهر الآتي فهو وقت الحصاد. لا تيأس للزمن الذي يفصل بين الزرع والحصاد. بل آمن إنك سوف تحصد أضعاف أعمالك الصالحة كما إن المسيئين سوف يحصدون نتيجة شرورهم...

إن تشبّهت هنا من خلال أعمالك بابن الله وأظهرت إنك طيّب أمام الكل كما هو طيّب تجاه الجميع سوف تنال هناك وبإزدياد ما ناله أعني أن تتلألأ بضياء مجده. "أنا قلت إنكم آلهة وأبناء العلي أجمعون" (مز 81: 6).

لذلك نزل ابن الله إلى الأرض بعد أن أحنى السموات وصار ابن الإنسان وقال وعمل كل ذلك وفي النهاية مات من أجلنا وقام وصعد إلى السموات حتى يجعلنا سماويين وغير مائتين وأبناء الله.

الآن يطلب منا أن نحبّ أعداءنا، أن نحسن، أن نقرض الذين لن يعطونا أجراً بديلاً. كل ذلك ليس فقط مناسباً ومفيداً لنا بل هو قليل جداً إذا قيس بما فعله إبن الله من أجلنا: لقد قدّم نفسه لنا دون أن ينتظر منا شيئاً وفعل كل ذلك بعد أن كنا له في السابق أشراراً غير شكورين من خلال أعمالنا الكثيرة الرديئة. أمّا الآن فلنعط القليل مما عندنا وهو يجازينا بالتشبّه به بالبنوّة الإلهية، بالأجر السماوي. ويقول لنا أخيراً "كونوا رحماء كما أن أباكم السماوي هو رحيم". الذي يليق له المجد مع الروح القدس إلى دهر الداهرين، آمين.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

الأسرار الكنسية السبعة

خامسا: سر الكهنوت:

تحدثنا في الأعداد السابقة عن أربعة من الأسرار الكنسية المقدسة السبعة وهم **سر المعمودية وسر الميرون وسر القربان المقدس وسر التوبة** وفي العدد السابق تحدثنا عن السر الخامس وهو **سر الكهنوت** واليوم سنواصل الحديث عنه:

كيف يتم سرّ الكهنوت؟

يتم سرّ الكهنوت بوضع الأيدي أو "الشرطونية" وهي عبارة عن مد اليد ووضعها على هامة المطلوب شرطنته حين استدعاء الروح القدس عليه. ويجب أن يكون حائزاً على الرتبة السابقة: رتبة القارىء (أناغنسط) ومعاون الشماس (ايبوذياكون) وهي ليست رتباً كهنوتية بل من الوظائف الكنسية الأولى أو الاكرامية تعطى بمد اليد وليس بوضعها وبدون لفظ كلمات استدعاء الروح القدس السرية.

مَن يُقيم سرّ الكهنوت وأين؟

يُقيم الأسقف وحده سرّ الكهنوت وفي الكنيسة فقط ، داخل الهيكل أمام المائدة المقدسة، لأن المشرطنين هم خدمة مذبح الرب ومائدته المقدسة. أمّا شرطنة الأسقف فيتممها ثلاثة أساقفة (وعند الضرورة أثنان).

متى يُقام سرّ الكهنوت؟

يُقام سرّ الكهنوت أثناء إقامة القداس الإلهي للذهبي الفم أو لباسيليوس فقط. ولكن شرطنة الشماس تجوز في قداس البروجيازميني أيضاً لأن الشماس لا يقيم الذبيحة. وتتم شرطنة الشماس بعد أنتهاء "الأنافورا" (صلاة الإستحالة في القداس الإلهي) وفي قداس البروجيازمينا بعد الدورة الكبرى. وتتم شرطنة الكاهن بعد الدورة الكبيرة والإنتهاء من الترنيمة الشاروبيمية وشرطنة الأسقف بعد الدورة الصغيرة وترنيمة قدوس الله.

وقد رتبت هذه الأوقات لكي لا تتم شرطنة أحد شماساً ثم كاهناً ثم أسقفاً في خدمة إلهية واحدة وفي يوم واحد.

طقس الكهنوت:

يقدَّم المزمع أن يشرطن إلى رئيس الكهنة من البابِ الملوكي ثم يدور حول المائدة المقدسة ثلاثاً وهو يقبل زواياها ويمين رئيس الكهنة وحجره ثم يركع أمام المائدة المقدسة. حينئذ يتم الجزء الأكثر أهمية في طقس سرّ الكهنوت فيضع رئيس الكهنة يده اليمنى على رأس المزمع أن يشرطن ويعلن قائلاً: "النعمة الإلهية التي في كل حين تشفي المرضى وتكمّل الناقصين هي تنتدب (فلان مع بيان رتبته) الكلي الورع لدرجة (الشموسية أو القسوسية أو الأسقفية) فلنطلبن إذاً من أجله لكي تحلّ نعمة الروح الكلي قدسه". ثم بعد تلاوة بعض الصلوات يُلبس المشرطن ألبسته الكهنوتية الجديدة على صوت "مستحق" (أكسيوس) يردده الشعب.

وبهذا نكون قد أنهينا السر الخامس وهو **سر الكهنوت** وسنتناول في العدد القادم بإذن الله السر السادس وهو **سر الزواج.**

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"السور والمسامير"

كان الفتى سريع الغضب، حادّ الانفعال، لا يستطيع أن يسيطر على أعصابه، وفي غضبه يتفوّه بكلمات جارحة، فأعطاه أبوه كيساً به مجموعة من المسامير، وأوصاه أن يدقّ مسمار من هذه المسامير في سور الحديقة التي بالمنزل في كلّ مرّة يغضب فيها، ولا يستطيع السيطرة على أعصابه.

في اليوم الأوّل، دقّ الفتى سبعاً وثلاثين مسماراً في السور، ومع مرور الوقت، كان عدد المسامير يقلّ، فقد اكتشف الصبيّ أنّ السيطرة على انفعالاته أسهل بكثير من دقّ المسمار في السور الغليظ والقاسي. إلى أن جاء يوم لم يدقّ فيه الفتى أيّ مسمار في السور لأنّه نجح أخيراً في السيطرة على أعصابه وألاّ يغضب على الإطلاق.

ركض الفتى ليبشّر أباه البشرى المفرّحة، أيّ أنّه لم يدقّ، ولأيّام عديدة، أيّ مسمار في السور. فما كان من الأب إلاّ أن اقترح عليه اقتراحاً آخر، وهو أن يخلع مسماراً من المسامير التي دقّها في كلّ مرّة ينجح فيها في السيطرة على أعصابه ولا يغضب. وهكذا مرّت الأيّام، ونجح الابن في أن ينزع جميع المسامير التي كان قد دقّها من قبل في السور. فقد استطاع، فعلاً، أن يجتاز التدريب بنجاح، وأن يسيطر على نفسه، ويحفظها من الغضب. وبسرعة أخبر أباه بنجاحه، وبأنّ جميع المسامير قد تمّ نزعها، ولم يبقَ مسمار واحد في السور. فقال له والده: "فعلاً، يا ابني الحبيب، لقد عملت عملاً عظيماً يستحقّ التقدير. لكن انظر إلى السور جيّداً، وإلى كلّ هذه الثقوب التي أحدثتها المسامير فيه. لقد شوّهت منظره، ولن يعود السور إلى نفس

المنظر الذي كان عليه من قبل. لذلك، فعندما تغضب، وتتفوّه بكلمات جارحة، فإنّك تترك جرحاً في نفوس الآخرين، تماماً كمن يدقّ مسماراً في السور. ربّما، يا ولدي، تعتذر لهم عمّا بدر عنك، كما تنزع المسمار من السور، ولكنّك ستترك جرحاً في نفوسهم قد يدوم طويلاً من دون شفاء. فالجراح التي تسبّبها كلماتنا اللاّذعة، هي تماماً كالثقوب التي تحدثها المسامير في السور.

"كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض ولا تخرج كلمة رديئة من أفواهكم".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسين سركيس وباخوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة الجامعة، شرقاً وغرباً، في السابع من تشرين الأول، لتذكار الشهيدين سركيس (سرجيوس) وباخوس، اللذين عاشا في أواخر القرن الثالث واستشهدا على زمن الإمبراطور مكسيميانوس في العام 303.

كان هذا القديسان من نبلاء روما، وكانا من رؤساء جنود المملكة. عندما دعاهما الإمبراطور مكسيميانوس للمشاركة في احتفال تقديم الذبائح للآلهة الوثنية والأكل من لحم ذبائح الأوثان، رفض سرجيوس وباخوس الحضور، ولما سأل عنهما الإمبراطور قيل له إنهما مسيحيان. أمر بإحضارهما أمامه وكان جوابهما الوحيد أنهما لن يتركا الرب يسوع. غضب الإمبراطور وأمر بنزع ثيابهما والعلامات الشريفة وبإلباسهما ثياباً نسائية مع وضع القيود حول عنقيهما وسوقهما وسط المدينة لتعريضهما للهزء والسخرية. وقد احتمل القديسان الذلّ والضرب حباً بالمسيح. بعد ذلك أمر الملك بإرسالهما إلى حاكم الشرق أنطوخيوس ليخضعهما للعذابات القاسية، كونه كان مشهوراً بعدائه للمسيحيين.

حاول أنطوخيوس تملّق القديسين لإقناعهما بالعدول عن موقفهما فلم ينجح. فما كان منه إلا أن أخضعهما لشتى أنواع العذابات لكنهما لم ينثنيا عن الاعتراف بالمسيح. أمر بربط باخوس عارياً على خشبة على شكل صليب وجلده حتى الموت. أما سرجيوس فأبقاه أياماً في السجن ثم ساقه إلى قرية الرصافة (تبعد حوالي مئتي كيلو متر شرقي حلب) حيث أخضعه للعذابات الشديدة، وتفنّن في تعذيبه لثنيه عن الاعتراف بالرب يسوع لكن دون جدوى. أخيراً أمر الحاكم بقطع رأس سرجيوس، وهكذا نال القديس إكليل الشهادة في السابع من تشرين الأول.

دُفن جسد القديس سرجيوس في الرصافة، وبعد حصول الكنيسة على السلام على زمن الملك قسطنطين بُنيت كنيسة كبيرة على اسم هذا الشهيد، وضعت فيها رفاته مع رفات القديس باخوس، وصارت المدينة مكان حج للمسيحيين حتى أنه أصبح اسم المدينة سرجيوبوليس، أي مدينة سرجيوس. وكان زائرو قبريهما ينالون الأشفية التي كان ينعم الله بها عليهم بشفاعتهما.

الطروبارية الخاصة بهما تقول: " شهيداك يا ربُّ بجهادهما، نالا منكَ الأكاليل غيرَ البالية يا إلهنا، لأنهما أحرزا قوَّتك، فحطّما المغتصبين، وسحقا بأس الشياطين التي لا قوةَ لها، فبتوسُّلاتهما أيها المسيح الإله، خلّصْ نفوسنا".

القنداق الخاص بهما يقول: " لنجتمعْ ونتوّجْ بالمدائح الشريفة، الشهيدين الشجيعين والاخوين بالإيمان، سرجيوس المتسلّح بقدرةِ الثالوث، وباخوس المتجلّد في التعذيبات، المسبحين المسيح الواضع الجهاد والمبدع الكل".

الاكسابستلاري الخاص بهما يقول: " إن الشهيدين اللابسي الجهاد، سرجيوس المتأله العزم، وباخوس الدائم الذكر، بما أنهما مرتبطان بالمحبة الأخوية وبالإيمان، يتوسلان إليك أيها المسيح أن تمنح سلامك للعالم، وللذين في العالم، وللملك انتصارات الظفر على الأعداء البربر، ولنا غفران الزلات، وخلاص النفوس".

فبشفاعة القديسين سرجيوس وباخوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.